ودليل الحوض حديث سَهْل بْن سَعْد-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « **إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا** » (١).

ويذاد عن حوض النبي - ﷺ- أهل البدع الذين بدلوا وغيروا في دين الله والدليل قوله - ﷺ- كما في حديث سهل-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - المتقدم : « **لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا ، سُحْقًا ، لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي** » (٢).

س٧٩: ما هو الصراط ؟ .

جـ : هو جسر يمد على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف مدَحْضة مَزِلَّةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ تخطف الناس بأعمالهم يمر عليه الناس جميعًا ؛ فيمر المؤمنون فينجون ويتساقط الكفار والمنافقون والدليل قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[مريم : ٧١ - ٧٢] .

وفي مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « **... فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ ... ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ ، وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ**

(١)متفق عليه .
(٢)متفق عليه .

عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، حَتَّى تَعْجزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلاَّ زَحْفًا - قَالَ - وَفِى حَافَتَىِ الصِّرَاطِ كَلاَلِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ » (١).

س٨٠: أين الجنة والنار ؟ .

جـ : الجنة في السماء في أعلى عليين ، والنار في الأرض السفلى والدليل قوله تعالى عن الجنة: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [المطففين : ١٨ - ٢١] ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ [النجم : ١٣ - ١٥] وحديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: « **أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعَلَّقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى أَجْسَادِهِمْ** » (٢).

وقوله تعالى عن النار : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ ﴾ [المطففين : ٧ - ٨] .

قال العلامة السعدي -رحمه الله- وقد قيل: إن ﴿ سِجِّينٍ ﴾ هو أسفل الأرض السابعة، مأوى الفجار ومستقرهم في معادهم اهـ.

---

(١)رواه مسلم .

(٢)رواه الطبراني ، وصححه الألباني في صحيح الجامع.